وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
المستوى: الثالثة لسانيات

محاضرات مكيّفة في مقياس "علم المفردات" الدكتور: علي زيتونة مسعود

السنة الجامعيّة: 2021 - 2022

المحاضرة الأولى:

علم المفردات عند المحدثين

1. التعريف بعلم المفردات: المفردات لغة جمْع مفردَة، وهي اسم مفعول من أفْرَدَ يُفرد التي أصلها (فرد)، وقد ورد فيها؛ الفرود من الإبل: المتنحية في المرعى والمشرب، واستفْرَدْتَ الشّيءَ إذا أخذتَه فردا لا ثاني له ولا مثل، وإذا أخرجْته من بين أصحابه. وأفْرَدَه: جعله فرْدا، والفرْد ما كان وحده. وأفردْته: عزلته، وأفْردَتْ الأنثى: وضعَتْ واحدا[1]. وأفرد الشَّيءَ: نحّاه، ميَّزه، فرزه، عزَله عن غيره[2]. ونقول الأرقام المفردة: غير المزدوجة، كالواحد، والثلاثة...[3]. ومنه فمادة (فرد) تحمل معاني الانقطاع والتنحّي والوحدة والعزْل والفرْز والتّمييز. وأصْل تسمية مفردة من كونها مجرّدَ عنصر من العناصر التي تكوّن الجملة. وتسمية جملة لأنها تجمع بين العناصر المعجمية في تركيب واحد.

أمّا علم المفردات، فقد عرّفه علي القاسمي بقوله:"في علم اللغة الحديث هناك فرق بين علم المعجم أو علم الألفاظ Lexicologie وصناعة المعاجم أو الصناعة المعجمية Lexicographie. فالمصطلح الأوّل يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات. ويهتمّ علم المعجم من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالتها المعنويّة، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدّد المعاني. أمّا الصناعة المعجميّة فتشمل على خطوات أساسيّة خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبيها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"[4].

للمعجميّة جانبان؛ أحدُهما نظري يُهيّء المعلومات الكافية عن المفردات التي تدخل في المعجم. ويسمّى علم المفردات. وثانيهما تطبيقي يتمثّل في عمليّة تأليف المعاجم. ويسمّى صناعة المعجم .

ومنه، فإنّ علم المفردات هو أحد الفروع التي انبثقتْ من علم اللغة الحديث،موضوعه المفردة. ومن تسمياته: علم المعاجم أوالمعجم،علم المعاجم النظري، علم الألفاظ... ويقابلها بالفرنسية: Lexicologie، وبالانجليزية Lexicology.

2.موضوعه: لِعلم المفردات علاقة بين العلوم اللغويّة المختلفة، ويتميّز بكونه يهتمّ بمظهر من مظاهر اللّغة وهو المفردات. فموضوعه المفردة باعتبارها؛ مبنى ومعنى، وبكلّ ما يتعلّق بهما. من حيث مكوّناتها وأصولها واشتقاقها ودلالاتها وعلاقاتها. ومِن ثمّ فمجاله واسع ومتشعّب. ويعدّ علم المفردات أهمّ عِلم تظهر بصماته واضحة في المعجميّة

---

[1]. ينظر: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، 3/ 331 وما بعدها .

[2]. ينظر: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ- 2008م، 3/ 1686.1688.

[3]. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/ 1686.1688.

[4] علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2004،ص03.

الحديثة[1]. يقول إبراهيم بن مراد:"قوام علم المعجم المفردات، فإنّ نظريّة المعجم هي نظرية المفردات، والمفردات هي الوحدات المعجميّة، أي العناصر الأساسية التي يتكوّن منها المعجم: سواء عنيْنا به الرّصيد العام الذي يكوّن لغة جماعة مَا مِن الجماعات اللغويّة أو المعجم المدوّن، أي الكتاب المشتمل على جزءٍ – كبير أو صغير – من الرّصيد العام الذي يكوّن اللغة". فعلم المفردات يهتمّ بمعالجة المفردات تاريخيّا ووظيفيّا، معتبرا الكلمة كيانا لغويا منقادا لضوابط اللسان المعيّن، فتُعطى المفردة الصيغة والشّكل الذي يميّزها عن غيرها من المفردات[2].

3. نشأتـه:علم المفردات علم حديث النشأة، لم يستقل قائمًا بذاته إلّا مؤخّرا،رغم ظهور المصطلح. فقدْ أشار جون ديبوا (Jean Dupois) في قاموس اللسانيات إلى أنّ مصطلح (علم المفردات) يرجع ظهوره لأوّل مرّة إلى 1765م في الموسوعة الفرنسية، لكنّ الدّراسة المفرداتيّة لم تكن شائعة، وكان الخلط بينها وبين علم صناعة المعاجم أمرا مألوفا فيما يُكتب في بداية القرن العشرين حول أهميّة البحث في علم المفردات بشكل مستقلّ عمّا كان مطروحا في إطار المعالجة الإجماليّة للصناعة المعجميّة، ومن ثمّ فقدْ تأخّر الاهتمامُ به. وبقي الحال هكذا إلى أنْ جاء جورج ماتوري Matore G. (1908- 1998) فكتب موضّحا بأنّ La Lexicologie هو علم مجهول وكان يُعتقد أنّ موضوعه الوحيد صناعة المعجمات. وفي الحقيقة أنّ هذا لا يمثّل إلا مظهرا بسيطا من مظاهر الدّراسات الإفرادية[3].

4. تطبيق:

المحاضرة الثانية:

مفردات الفرد ومفردات الأمّة (المتن، الرصيد)

1. المتن:

أ ـ لغة: تحمل مادة (متن) معاني الصلابة والشّدّة والظهور؛ فقد ورد:المتن من كلّ شيء: ما صلب ظهره، وما ظهر منه. ومتن المزادة: وجهُها البارز. والمتن: ما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل: ما ارتفع وصلب. والمتن: ما بين كلّ عمودين، والتّمْتين خيوط تشدّ بها أوصال الخيام. والمتن: الظهر، ومتن الرّمح والسّهم: وسطهما. ورجل متن: قويّ صلب. ووتر متين: شديد. والمتانة: الشّدّة والقوّة[4].

ب ـ اصطلاحا: استخدم بعض العلماء قديما وحديثا مصطلح (متن اللغة) ، بمعنى دراسة دلالة المفردات اللغوية . من ذلك يقول ابن يعقوب المغربي(ت1128هـ):"عِلْم متن اللغة، أيْ معرفة أوضاع المفردات اللغويّة، ويسمّى هذا العلم علم المتن، لأنّ المتن هو ظهر الشيء ووسطه وقوّته، وهذا العلم تعلّق بذات اللّفظ ومعناه"[5].

وقسّم حسين المَرْصَفي (ت1889م) العلومَ العربية إلى علم متن اللغة، علم الصرف،علم النحو... وغيرها. ويرى أنّ علم متن اللغة يبحث في أوضاع الألفاظ لمعانيها، أيْ هو ـ عنده ـ معرفة المعاني الحقيقيّة للألفاظ[6]. ولأحمد رضا العاملي (ت1953)معجم سمّاه: متن اللغة العربية.

---

[1]. ينظر: ابن حويلي، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة،دار هومة، الجزائر،2010، ص74.

[2]. ينظر: المعجميّة العربية، ص73.

[3]. ينظر: المعجمية العربية، ص74.

[4]. ينظر: لسان العرب، دار صادر ، بيروت ،ط3 ، 1414هـ ، 13/ 398 .

[5]. محمد أسعد النادري ، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية ، صيدا،ط1،2005 ، بيروت، ص13

[6]. ينظر: محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب ، ص72

2. الرصيد:

أ ـ لغة: ورد في اللسان: رصَده يرْصده رصْدا: يرقبه،والتّرصُّد: التّرقّب. والرّصيد: السّبْعُ الذي يرْصد لِيَثب. والرَّصْد: القوم يرصدون كالحرس، وأرْصَدَ له الأمر: أعدّه. والإرصاد: الانتظار. والمَرْصد والمِرْصاد عند العرب الطريق[1]. وقيل: هو المطر يقع أوّلا لما يأتي بعده، وقيل: هو أوّل المطر. والرَّصْدة: الدّفعة من المطر. وأرض مرصدة إذا كان بها شيء والرَّصَد: القليل من الكلإ والمطر[2].

ومنه فمادة (رصد) تحمل معاني التّرقّب والإعداد والانتظار والطريق والجزء والدّفعة.

3. مفردات الأمة ومفردات الفرد ومفردات الكتاب:

ميّزت البحوث اللغوية الحديثة بين مفهومين:

الأوّل: "المجموع المفترض واللّامحدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغويّة معيّنة بكامل أفرادها، وهو ما اصْطلح اللّسانيون على تسميته Lexique ".

الثاني:" مجموعة من الألفاظ المختارة المرتّبة في كتاب ترتيبا معيّنا مع معلومات لغويّة أو موسوعيّة عنها وهو ما اُصطُلِح عليه Dictionnaire".

وعندما واجه اللغويون العرب المعاصرون هذا الفرق بين المفهومين، ارتأى بعضهم الاستفادة من اللفظين المترادفين(معجم) و(قاموس)، فخصّ المفهومَ الأوّلَ بكلمة (معجم)، وترك كلمة (قاموس)للمفهوم الثاني. والحقيقة أنّ علماء اللغة العرب القدماء أدركوا الفرق بين المفهومين، فكانوا يحاولون تصنيف معجم يلمّ، لا بجميع المفردات الموجودة في اللغة العربية فحسب، وإنّما بجميع المفردات الممكنة الوجود كذلك.

ومن جهة أخرى، ميّزت بين مجموع المفردات الموجودة في معجم من المعاجم وبين الثروة اللفظيّة للفرد من الأفراد .ومعلوم أنّ رصيد الفرد الواحد من المفردات يقلّ بكثير عن مفردات معجم متوسط مهْما كانت ثقافة ذلك الفرد، كما تقلّ مجموع مداخل المعجم مهما كان كبيرا عن مجموع المفردات المفترض الذي تمتلكه الجماعة اللغويّة.

4: تطبيق: حلّل النص، بتبيين أفكاره وآراء صاحبه.

يقول الباحث المعجمي إبراهيم بن مراد: ما يسمّيه العرب المعجم هو في الحقيقة قاموس.فالمعجم هو الرصيد العام الشّامل الذي يشتمل على كلّ ما عرفَتْه اللغة العربية من وحدات معجميّة منذ أقدم العصور إلى اليوم. ونحن نعرف منه المُدَوَّن في النصوص فقط، أي ما أتانا. هناك ملايير اُستُعملت في العربية لكنّنا لا نعرفها لأنّها لم تُدوّن. هذا الرصيد العام الشّامل لا يمكن حصره ، لكن يُمكن أنْ نأخذ منه قسْما أو جزءا فنَضَعَه في كتاب. فالكتاب الذي نضعه مثل (لسان العرب)،لا يمكن بأيّ حال أنْ يحصر كلّ اللغة العربية، وكلّ وحدات المعجم في اللغة العربية، وأيّ قاموس مهْما يكن مؤلّفه مستوْعبا، لا يمكن أنْ يستوعب كلّ ما في اللغة من وحدات لغوية. هذا الرّصيد العام الشّامل الذي لا يمكن أنْ يُحْصَر، نسمّيه (معجما)، وهذه الوثيقة المشتملة على جزء من المفردات هي التي نسمّيها (قاموسا).

---

[1]. ينظر: لسان العرب، 3/ 177.

[2].ينظر: لسان العرب، 3/ 179.

المحاضرة الثالثة:

عناصر المعنى في المفردات (المعنى الأساس، المعنى الإضافي)

1.صعوبة المعنى: لا شك أنّ دراسة المعنى صعبة، لأنّه متشعّب ومتعلّق بكلّ شيء في الحياة؛ بتجارب الإنسان في الكون، وخبراته عبر العصور، ونتاج تراكمات وحضارات وثقافات، وتتدخّل فيه كلّ المعارف... والتّعبير عن هذا كلّه غير محدود. فإذا كانت الألفاظ محدودة ، فإنّ المعاني غير محدودة،وغير مضبوطة، ومتغيّرة من زمن إلى آخر ، ومن بيئة إلى أخرى. يقول أحدهم:" لا تسل عن معنى كلمة (معنى) ولا تطمع في إمكان إقامة معيار دقيق صارم يمكنك بمقتضاه أنْ تحدّد معاني الكلمات أو الجمل وإنّما يبدو أنّ فكرة المعنى مصادرة أساسية نسلّم بإدراكها دون بحث"[1].

إضافة إلى ذلك تتدخّل في المعنى عوامل غير لغويّة، كالحالة النّفسيّة للمتكلّم والمتلقّي وما يحيط بالكلمة من ظروف وملابسات. وهذا كلّه يضفي على عمليّة تحديد المعنى صعوبة كبيرة، ويجعل المعنى من أصعب الأمور تناولا في الصناعة المعجمية. فبعْد أنْ يتمّ جمْع المادّة، واختيار المداخل، يأتي العمل الصّعْب المتمثّل، وهو شرْح هذه المداخل.

نتيجة لذلك كلّه،تكون للمفردات أنواعٌ من المعنى، منها المعنى الأساس، والمعنى الإضافي.

2.المعنى الأساس: هو المعنى الذي تكتسبه الألفاظ عن طريق الوضْع اللغوي، الذي تكفّلتْ المعاجم بتبيانه وشرْحه شرْحا عامّا. فهو المعنى الأصلي للكلمةِ منفردةً، ويسمّى المعنى المعجمي أو الأوّلي أو المركزي[2] أوالدّلالة المركزيّة، ويسمّيه إبراهيم أنيس(المعنى الاجتماعي). والمعنى الأساس هو العامل الرئيس للاتّصال اللّغوي، والمُمَثِّل للتّفاهم والأفكار، وثابتٌ يتقاسمه المتكلّمون بِلُغَة معيّنة، ويفْهمه الأفراد في المجتمع.

3.المعنى الإضافي: هو المعنى الزّائد على المعنى الأساس للكلمة. فهو تلك الظّلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمْزجتهم. والمعنى الإضافي قابل للتغيّر من زمن إلى زمن ومن مجتمع إلى آخر ،وعبر الثقافة والخبرة، وليس من صفاته الثّبوت والشّمول. ويسمّى المعنى العَرَضي والثّانوي والهامشي، والدّلالة الهامشيّة التي شبّهها إبراهيم أنيس بـ تلك الدوائر التي تحْدث عقِب إلقاء حجَرٍ في الماء، فما يتكوّن منها أوّلا... يُعدّ بمثابة الدّلالة المركزية للألفاظ، يقع فهْمُ بعض النّاس منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة ، أو على حدود محيطها، ثم تتّسع تلك الدائرة، وتصبح في أذهان القلّة من الناس، وقد تضمّنتْ ظلالا من المعاني لا يُشركهم فيها غيرهم. وهي صفات غير معيارية، وقابلة للتّغير.

ويمكن أنْ يظهر المعنى الإضافي عند إجراء التّشبيه وحذْف وجْه الشّبه،فيبرز مقترنًا بكلمة ما،مثل: قوْلهم : هرعوا مثل الغنم (في الانقياد). وقوْلهم: كانت مثل النحلة (في النشاط). وقولهم:كان جزارا. (في القسوة)... هنا برز لكل كلمة مما سبق معنى إضافي؛ الانقياد عن الغنم ، والنشاط عن النحلة، والقسوة عن الجزار... هذه المعاني ليستْ أساسيّة لتلك الكلمات،إنّما هي معانٍ إضافيّة؛ فالانقياد، مثلاً، ليس من السمات الأساسية للغنم...

ومن أمثلة النّوعيْن؛ فالمعنى الأساس لكلمة اليهوديّ،هو صاحب الديانة اليهوديّة، وتمْلِك معاني إضافيّة في أذهان الناس، تتمثّل في الطّمع والبخل والمكر والخديعة...أمّا المعنى الأساس لكلمة امرأة، فهي مرتبطة بثلاثة ملامح (إنسان، أنثى ، بالغ)، ولكن هناك معانٍ إضافيّة لها مثل:الثرثرة، الطبخ، غسل الملابس، البكاء، العاطفة...

---

[1]. محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية ، بيروت ، دط ، 1985، ص. 136 .

[2]. ويسمّى أحيانا المعنى التّصوّري(conceptual meaning) أو المفهومي أو الإدراكي (Cognitive) (أحمد مختار، علم الدلالة).

المحاضرتان:الرابعة والخامسة

أنْواع المفردات في اللغة العربية

أوّلا: من حيث الأصل

الفصيح والمعرّب والدّخيل

اللّغة كائن حيّ ينمو ويتطوّر، وهي ظاهرة اجتماعيّة تتأثّر بما يفِد إليها، وتتغيّر بتغيّر بيئتها وأحوال أهْلِها، وتؤدّي المخالطات إلى الأخذ والإعطاء بين اللغات. فأيّ لغة لا يمكن أنْ تكتفي بثروتها الخاصة من الكلمات،كما لا يُمكن أنْ تنجو من تأثير اللغات الأخرى أو تأثيرها في اللغات الأخرى، وهذا أمْر طبيعي في اللغات. ويرجع ذلك إلى عوامل منها: التّجاور الجغرافي، والاتّصال التّجاري والنّفوذ الدّيني والتّفوق العلمي والحضارة للّغة المؤثّرة. والجزيرة العربيّة لم تكن بمعزل عمّنْ حولها، وخاصّة أطرافها، فكانت اللغة العربية على احتكاك بلغات ما جاوَرَها من بلاد فارس، والروم، والحبشة، وغيرها، فأثّرتْ وتأثّرت بها. ونتج عن هذا كلّه، وجودُ الأصيل من المفردات والدّخيل.

1. الفصيح:

أ ـ لغة: الفصاحة: البيان. وأفصح عن الشّيء،إذا بيّنه وكشفه. ولسان فصيح أي طلْق. وفَصُح الأعجميّ: تكلّم بالعربيّة وفُهِم عنه. والفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيّد الكلام من رديئه. ويوم مفصح: لا غيم فيه ولا قرّ. والفصْح: الصّحو من القرّ. والمفصح من اللبن، وفصح اللبن إذا أخذَتْ عنه الرّغوة. وأفصحتْ الشاة والناقة: خلُص لبنهما[1].ومنه فالفصاحة تحمل معاني الإبانة والظهور والطلاقة والانطلاق في القوْل والصفاء والتّخليص والسّلامة والوضوح.

ب ـ اصطلاحا: يعرّف الجرجاني الفصاحة بقوْله:"وهي في المفْرد: خُلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفي الكلام:خُلوصه من ضعْف التّأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها...وفي المتكلّم:ملكة يَقْتَدِر بها على التّعبير عن المقصود بلفظ فصيح"[2]. ومنه، فالفصاحة تعني خلوص الكلام من التّعقيد، والقدْرة على التّعبير بسهولة ووضوح. والفصاحة في أصْل وضْعها تعني صفاءَ اللغة وخلوصَها من كلّ غريب . والفصيح ما أنتَجَه فصحاء العرب في عصور الاحتجاج قبل نهاية القرن الثاني للهجرة.

2. المعرّب:

أ ـ تعريفه:

أ.1. لغة: المعرَّب اسم مفعول من عرّب يُعرّب، وأصلها (عرب). وقد ورَد فيها: التَّعْريبُ: تَهْذيبُ المَنْطِقِ من اللَّحْنِ. ومُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ: دُخَلاءُ[3]. والعرب: جيل من النّاس معروف، خلاف العجم،والعرب العاربة: هم الخلّص منهم. وتَعَرّب، أي تَشَبّه بالعرب. والمستعربة قوْمٌ من العجم دخلوا في العرب، فتكلّموا بلِسانِهم، وليسوا منهم[4]. ومنه

---

[1]. ينظر: لسان العرب، دار صادر، بيروت ، لبنان، ط3، 1414هـ، 2/ 544 .

[2].الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1403،1هـ،1983م،ص167.

[3].ينظر: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة،بيروت، ط8، 1426هـ،2005م، ص113.

[4].ينظر: ابن منظور، 1/ 586،587 ، 588 .

فالمعرّب لغة يحمل معاني؛بُعد اللسان عن اللّحن،والعروبة الخالصة،وخلاف العجم، والتّشبّه بالعرب والدّخول فيهم والتّكلّم بلسانهم ...

أ.2. اصطلاحا: قال الجوهري عن المعرّب: "وتعريبُ الاسم الأعجميِّ: أنْ تَتَفَوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبَتْه العربُ وأعْرَبَتْه أيضا"[1]. وعرّفه السّيوطي بقوْله: "هو ما اسْتعْملتْه العربُ من الألفاظِ الموضوعةِ لمعانٍ في غير لغتها"[2]. وعُرّف ـ أيضا ـ بقوْلهم: "المعرَّب هو صبْغ الكلمة بصيغة عربيّة عند نقْلها بلفْظها الأجنبي إلى العربيّة"[3]. ومنه، فالمعرَّب هو لفْظ أعْجمي ينْقُله العرب إلى اللغة العربيّة،ويَصُوغُونه على أبْنِيتها، فيأخذ صبغَتَها، ويتَوافق معها،ويصبح لفْظا عربيًّا، ويُعامل معاملة اللفظة العربية من حيث الوزن والاشتقاق، مثْلُه مثل أيّ لفظ آخر.

ب. المعرّب في القرآن الكريم:

يقول السيوطي:"اختلفت الأئمة في وقوع المعرَّب في القرآن: فالأكثرون ومنهم الإمام الشافعي، وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى:﴿**قُرآناً عَرَبياً**﴾.وقوله:﴿**وَلَو جَعَلناهُ قُرآناً أَعجَمياً لّقالوا لَولا فُصِّلَت آياتُه ءاَعجَميٌّ وَعَرَبيٌّ**﴾... وذهب آخرون إلى وقوعه فيه. وأجابوا عن قوله تعالى: ﴿**قُرآناً عَرَبياً**﴾ بأنّ الكلمات اليسيرة غير العربيّة لا تُخرجه عن كوْنه عربياً؛ فالقصيدة الفارسيّة لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية"[4].

وقد نقَلَ السّيوطي عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم(ت224هـ) الذي استصْوَب الرأيَيْن، حيث يقول:"والصّواب عندي مذهبٌ فيه تصديق القوْلين جميعا، وذلك أنّ هذه الحروف أصُولها أعجميّة، كما قال الفقهاء إلّا أنها سقطتْ إلى العرب، فأعربتها بألسنتها، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب.فمنْ قال: إنها عربية، فهو صادق . ومن قال:أعجمية، فهو صادق"[5]. ونقَلَ أيضا، أنّ الجواليقي رأى أنّ هذه الألفاظ أعجميّة باعتبار الأصل، عربيةٌ باعتبار الحال[6]. وعلى العموم، فإنّ ورودَها في القرآن الكريم يدلّ على أنّ العرب قد فهموها وتقبّلوها وفهْمُهم لها يدلّ على شيوعها بينهم قبله. هذا وإنّ للسّيوطي كتابًا سمّاه "المهَذّب فيما وَقَع في القرآن من المعرَّب"، تَتَبّع فيه الألفاظ المعرَّبة التي وقعَتْ في القرآن الكريم.

وهذه نماذج من الألفاظ المعربّة كما أورَدَها الفيروزآبادي (ت817هـ) في "القاموس المحيط"[7]: الجُلاَّبُ: ماءُ الوَرْدِ. الزِّرْيابُ: الذَّهَبُ، أو ماؤُهُ. السِّرْدابُ: بناءٌ تَحْتَ الأرضِ لِلصَّيْفِ. البخْتُ: الجَدُّ.السِّخْتِيانُ: جِلْدُ الماعِزِ إذا دُبِغَ. الياقُوتُ من الجَواهِرِ. السَّبَنْجُونَةُ: هي فَرْوَةٌ من الثَّعالِبِ، مُعَرَّبُ: آسْمانْ كُوْنْ. الشِّيطَرَجُ: دَواءٌ، مُعَرَّبُ: جِيْتَرك بالهِنْدِيَّةِ، نافِعٌ لِوَجَعِ المَفاصِلِ والبَرَصِ والبَهَقِ. الطباهِجَةُ: اللَّحْمُ المُشَرَّحُ، مُعَرَّبُ: تَباهَه. الكاغَدُ: القِرْطاسُ. الجُلَّنارُ: زَهْرُ الرُّمَّانِ،

---

[1].الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1987م،1/ 179.

[2].المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ 1998م،211/1 .

[3].محمد باسل، المعرب والدخيل في اللغة العربية،دكتوراة،الجامعة الإسلامية العالمية،كلية اللغة العربية،قسم الدراسات اللغويّة،إسلام آباد، باكستان، العام الدراسي: 1423هـ/ 2002م،ص16.

[4].السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَب ، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة، بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ص 57 وما بعدها .

[5].المزهر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ 1998م، 1/ 210.

[6].ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها،1/ 212.

[7].ينظر: القاموس المحيط: 68 ، 93، 97، 147، 195،193،163،153. 197، 315، 367، 391، 537...

مُعَرَّبُ: كُلْنار. الدَّخْدارُ: ثوبٌ أبيضُ أو أسودُ، مُعَرَّبُ تَخْتَ دار. الجَيْسُوَانُ: جِنْسٌ من أفْخَرِ النَّخْلِ، مُعَرَّبُ كَيْسُوان. الإِبْرِيقُ: مُعَرَّبُ: آبْ ري. الكَعْكُ: خُبْزٌ ، فارِسِيٌّ. الإِبْريسَمُ: الحَريرُ.

3. الدّخيل:

أ. تعريفه:

أ**.1. لغة:** الدّخل: خلاف الخرْج. وهُمْ في بني فلان دخْل، إذا انتسبوا معهُم في نسَبهم وليس أصْله منهم. والدّخيل: الضّيف لدخُوله على المضيف. والدّخل: ما دخَل على الإنسان من ضيْعته[1]. ومنه فالدّخيل يحمل معاني الانتساب إلى غير القوم، والغريب عن المجموعة، والخروج عن الأصل.

أ**.2. اصطلاحا:**"الدّخيل هو اللفظ الأعجمي الذي أُدْخِل كلام العرب من غير أنْ يشتقّ منه، لمخالفته الأوزان العربية، فيستخدمه العرب بشكْله وقالَبِه الذي دخل العربيّة"[2]. كمّا عُرّف الدّخيل بـ :" كُلُّ كلمةٍ أجنبيَّةٍ أُدخِلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه، كالتلفون والأكسجين"[3].ومنه فالدّخيل هو لفظ أعجمي دخَل اللغة العربية وكلام العرب وليس منه.

وهذه مجموعة من المفردات الدّخيلة من "القاموس المحيط"[4]:الطَّرْخَةُ: شِبْهُ حَوْضٍ كبيرٍ عندَ مَخْرَجِ القَنَاةِ، الإِجَّاص، بالكسر مُشَدَّدةً: ثَمَرٌ، دَخِيلٌ، لأنَّ الجيمَ والصادَ لا يَجْتَمِعَانِ في كلمةٍ. القَيْروطِيُّ: مَرْهَمٌ. وفي "المعجم الوسيط"،الترزي: الْخياط ،دخيل مُعرب من درزي بِالْفَارِسِيَّةِ[5]. ومن لسان العرب[6]:البنج: الأصل. وأبْنَج الرجل، إذا ادّعى إلى أصْل كريم. والبنج: ضرب من النبات. الروبج: درهم يتعامل به أهل البصرة، فارسي دخيل. السباج: ثياب من جلود، واحدتها سبجة. والسبج: خرز أسود، دخيل معرب، وأصله سبه. الفرند: وشي السيف. جربز الرجل: ذهب أو انقبض. والجربز: الخب من الرجال.

---

[1].ينظر: لسان العرب،11/ 242.

[2].المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، محمد التنوخي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1426هـ/2005، ص13.

[3].أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ/2008 م ،1/ 729.

[4].القاموس المحيط، ص 256،612، 682 .

[5]. ينظر: المعجم الوسيط ،1/ 84.

[6].ينظر: لسان العرب، 2/ 216، 2/ 279 ،2/ 294 ،3/ 334، 5/ 318.